# «ابيكورب»: استثمارات الغاز في المنطقة ستنخفض 70 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة

- الانخفاض مدفوع بارتفاع المعدلات العالمية لإنتاج الغاز وتباطؤ الطلب الإقليمي وصعوبات التمويل
- زيادة بنسبة 50 % في توقعات استثمارات البتروكيماويات للفترة 2019-2023 مقارنة بالتوقعات السابقة

ليلى بنعلي

أحمد عتيقة

- تراجع الاستثمارات المخطط لها في صناعات المنبع لقطاع الغاز في ثلثي دول المنطقة
- حصة الاستثمارات الحكومية في مشاريع صناعات المنبع للقطاع عند 92 % تقريباً
- القطاع الصناعي يستهلك نحو 30 % من إجمالي استهلاك الغاز في منطقة الشرق الأوسط
- استمرار استفادة «المسال» من ضعف شبكات توصيل الغاز في المنطقة

أصدرت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) تقرير توقعات استثمارات الغاز المخطط لها والمقررة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للأعوام 2019 - 2023.

وبالإضافة إلى تقديم تحليل مفصل لكل دولة على حدة، يلقي التقرير الضوء كذلك على التوجهات التي تقوم برسم ملامح قطاع الغاز على المدى القصير والمتوسط، بما في ذلك تحول الطاقة، وتسعير الغاز، ومشاركة القطاع الخاص، والتقنيات الناشئة.

أبرز النتائج والأرقام

استثمارات الغاز المخطط لها والمقررة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشهد انخفاضاً بقيمة 70 مليار دولار أمريكي مقارنة بتوقعات العام الفائت

تشير أبحاث ابيكورب إلى أن إجمالي الاستثمارات المخطط لها والمقررة قد انخفض بشكل كبير نتيجة دخول عدد من كبرى المشاريع في المملكة العربية السعودية حيز التشغيل وتراجع التوقعات الخاصة بقطاع الغاز الإيراني.

فمن بين الدول التسع التي قررت تنفيذ استثمارات في صناعات المنبع التي شملها تقرير التوقعات الذي اصدر عام 2018، سجلت سبع منها تراجعاً في العام الحالي، بما في ذلك إيران التي تراجعت حصتها من المشاريع قيد التنفيذ بنسبة 77٪.

ويشير التقرير إلى أن الإمارات العربية والمتحدة وقطر هما الدولتان الوحيدتان في المنطقة اللتان سجلتا ارتفاعاً في الاستثمارات في مشاريع المصب لقطاع الغاز، بينما سجل أكبر تراجع في إجمالي الاستثمارات المقررة في كل من الكويت (بنحو 80٪) والمملكة العربية السعودية (60٪) والجزائر وايران (بنحو 50٪).

اما من حيث استهلاك الغاز في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ككل، فيشير التقرير إلى أن القطاع الصناعي يستحوذ حالياً على نحو 30٪ من إجمالي استهلاك الغاز في المنطقة.

الانخفاض في استثمارات قطاع الغاز قد تم تعويضه إلى حد كبير بزيادة كبيرة في استثمارات قطاع البتروكيماويات

تشير توقعات ابيكورب السنوية لاستثمارات قطاع الغاز في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى وجود فرص واعدة في استثمارات قطاع البتروكيماويات، والتي سجلت توقعاتها زيادة قدرها 50٪ على أساس سنوي مقارنة بتوقعات الفترة 2018-2022.

على الرغم من ان الإصلاحات التي شهدتها المنطقة ساهمت في خفض دعم الطاقة وتحسين كفاءة الطاقة والبرامج ذات الصلة بالطاقة المتجددة، إلا انه لا يزال هناك قلق من نقص الاستثمار في صناعات المنبع لقطاع الغاز. حيث من المؤكد ان عدة مشاريع جديدة كلياً لتوليد الطاقة ستحتاج إلى إمدادات غاز إضافية، بما في ذلك مشاريع في المملكة العربية السعودية (12 جيجاواط) ومصر (9 جيجاواط). ويشار إلى ان زيادات كبيرة في هذه الاستثمارات ستاتي من دولة قطر، والتي طرحت مؤخراً مناقصات لمنشآت جديدة لمعالجة الغاز الطبيعي المسال تقدر قيمتها بنحو 15 مليار دولار أمريكي.

في الإمارات العربية المتحدة، ستصبح الاحتياجات الصناعية المحرك الرئيسي لاستهلاك الغاز خلال السنوات القادمة، وخاصة في قطاع البتروكيماويات

من المتوقع ان يتباطأ الطلب على الغاز لأغراض توليد الطاقة إلى اقل من 1٪ سنوياً لغاية عام 2024، وذلك مقارنة بـ 6٪ خلال السنوات الست الماضية. ويرجع ذلك في المقام الأول إلى بدء تشغيل وحدات توليد الطاقة النووية في محطة براكة والعديد من مشاريع الطاقة الشمسية.

اما فيما يتعلق بصناعات المنبع، فقد اعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن إضافة 1.624 تريليون متر مكعب إلى احتياطيها من الغاز التقليدي في نوفمبر 2019، لتقفز بذلك إلى المركز السادس عالمياً من حيث احتياطيات الغاز. كما اصبحت اول دولة في المنطقة تدرج احتياطيات غاز غير تقليدية تبلغ 4.5 تريليون متر مكعب.

هذا وصرّح د. أحمد علي عتيقة، الرئيس التنفيذي لابيكورب: « يلاحظ ان الاستثمارات الحكومية تتحمل الجزء الاكبر من استثمارات المنبع في المنطقة نظراً لارتفاع نسبة المخاطر الأولية المرتبطة باعمال التنقيب والاستكشاف، حيث تشكل الاستثمارات الحكومية حالياً 92% من الاستثمارات المقررة لمشاريع المنبع، وذلك بالمقارنة بـ 29% فقط لمشاريع البتروكيماويات التي تتركز فيها استثمارات القطاع الخاص. ونحن نتوقع ان يستمر دور القطاع الخاص في الازدياد في ظل تنامي حصة مشاريع البتروكيماويات المخطط لها وغيرها من مشاريع صناعات المصب لقطاع الغاز، والتي تقدر قيمتها بنحو 134 مليار دولار امريكي، وهو ما يعادل 71٪ من إجمالي مشاريع سلسلة القيمة لقطاع الغاز مقارنة بصناعات المنبع والصناعات الوسطى.»

وفي تعليقها على التقرير، ابانت د. ليلى بنعلي، كبير الخبراء الاقتصاديين ورئيس قسم الاستراتيجية واقتصاديات الطاقة والاستدامة في «ابيكورب»: « إن تراجع الاستثمارات في قطاع الغاز لا يمثل بالضرورة مؤشراً على ضعف إقبال المستثمرين. فإذا نظرنا إلى المملكة العربية السعودية كمثال، نجد ان هذا التراجع ناجم في الحقيقة عن تباطؤ جاء عقب فترة من النشاط اللافت في صناعات المنبع وبدء تشغيل مشاريع كبرى مثل معملي الغاز في واسط والفضلي.»

واردفت د. بنعلي: «بالرغم من ذلك، تبرز من جديد مخاطر حدوث نقص في العرض في ظل الصعوبات التي تواجهها بعض الدول في جذب الاستثمارات من القطاع الخاص. التطور الأخر المثير للاهتمام هو لجوء المستثمرين في سلسلة القيمة لقطاع الغاز إلى تبني استراتيجيات تمويل وخطط تجارية متعددة ومتنوعة للتوصل إلى قرار استثمار نهائي، وذلك نتيجة انخفاض اسعار الغاز عالمياً.»

ابرز النتائج والأرقام على صعيد الدول

في المملكة العربية السعودية، يتوقع ان ينمو الطلب على الغاز بمعدل سنوي يبلغ إلى 1.8٪ خلال الفترة إلى عام 2024 وهو معدل اقل من السابق، وسيكون الاستهلاك على المدى المتوسط مدفوعاً في الأساس بانشطة توليد الطاقة والأنشطة الصناعية

من المتوقع ان تنخفض الاستثمارات في قطاع الغاز في المملكة العربية السعودية مقارنة بالتوقعات السابقة مع إقرار مشروعات كبرى. كما اصبحت المملكة العربية السعودية تتمتع بفائض في الغاز عقب فترة من النقص، ولديها خطط طموحة لزيادة مبيعاتها من الغاز والتي بلغت 89 مليار متر مكعب سنوياً في عام 2017 إلى 164 مليار متر مكعب سنوياً بحلول عام 2026.

مصر تتوقع نمواً متواصلاً في استهلاك الغاز بمعدل يبلغ سنوي يبلغ نحو 4٪ خلال السنوات الخمس المقبلة، وذلك بسبب عمليات توليد الطاقة وتصدير الغاز والتنمية الصناعية

تتوقع خطة التنمية الصناعية في مصر للاعوام 2016-2020 ان يصل الاستهلاك السنوي المحلي للغاز إلى 72 مليار متر مكعب في عام 2020 و 92 مليار متر مكعب في عام 2021. ولمة مخاوف بشان تحول مصر إلى عجز في صافي الغاز بحلول عام 2025، وذلك بسبب الاستهلاك المحلي المرتفع وحالما يتم تشغيل مرافق منشآت الغاز الطبيعي المسال بكامل طاقتها والتي تبلغ 12 مليون طن متري. ويظهر تحليل للمساعي الرامية إلى جعل مصر مركزاً للغاز ان بعض العناصر الرئيسية لا تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير.

إنتاج عُمان من الغاز

تواصل سلطنة عُمان مساعيها لتنفيذ إصلاحات في صناعات المنبع، وذلك من خلال تلزيم ثلاث مناطق امتياز لشركات نفط عالمية في عام 2019. ومن المتوقع أن يرتفع إنتاج الغاز في السلطنة على مدى السنوات الخمس المقبلة بمقدار 47 مليار قدم مكعب عن مستواه الحالي البالغ 40 مليار قدم مكعب، وستعزز هذه الزيادة في الإنتاج حصة الغاز في مزيج الوقود في البلاد بنسبة 15٪ (من 35٪ في عام 2015 إلى 50٪ بحلول عام 2025).

الجزائر وتحديات تصاعد الطلب المحلي

يواصل الطلب المحلي على الطاقة في الجزائر مساره التصاعدي، حيث قفز بنسبة 70٪ بين عامي 2008 و2018. ويعود ذلك في الأساس إلى قطاع توليد الكهرباء الذي يعتمد على الغاز الطبيعي لتوليد ما نسبته 98٪ من إجمالي الكهرباء المولّدة في البلاد. ومن المتوقع ان يستمر هذا المسار في مشاريع توليد الكهرباء الجديدة في الجزائر، حيث سيكون للطاقة الكهربائية المولدة من الغاز النصيب الأكبر في هذه المشاريع التي يقدر إجمالي استثماراتها بنحو 31 مليار دولار، وهو ما يعادل 56٪ من إجمالي استثمارات الطاقة في البلاد على مدى السنوات الخمس القادمة.

### عن طريق التركيز على إنشاء مبان خضراء

# عصفور: السياسات الحديثة للبناء والتشييد تتجه نحو تعزيز الاستدامة

- جاليث: تطوير الأداء البيني لعمل أو مبنى من شأنه تحقيق أداء اقتصادي ومالي أفضل
- أيوب: طرق البناء السائدة حاليًا غير مستدامة وينتج عنها كميات كبيرة من انبعاثات التغير المناخي
- بوتشر: الآونة الأخيرة شهدت اهتماماً متزايداً بالأثاث الأخضر أوالصديق للبيئة

جانب من الندوة

نظمت شركة الجابرية للاثاث والديكور المكتبي بالتعاون مع شركة هيومن سكيل العالمية الأميركية والمعهد الدولي للحياة المستقلية ندوة توعوية تحت عنوان « الإستدامة والمباني الخضراء » في فندق راديسون بلو، استعرض من خلالها التجارب والجهود المبذولة لرفع المردود البيئي وتعزيز الحياة الصحية في مجالات البناء والتشييد والتأثيث للابنية الصديقة للبيئة وأهمية الاستدامة في تطور المجتمعات والبلدان ، وذلك بحضور مدير تطوير الأعمال في شركة هيومن سكيل جيجو جاليث، والمهندسة المعمارية والمستشارة العالمية في الاستدامة أميرة أيوب، وسفير شركة هيومن سكيل للاستدامة فريزر بوتشر، وضيف الشرف الأمسية الرحالة الكويتي وبطل رياضة الكاياك بشار الهنيدي، بالاضافة الى نخبة من المستشارين والخبراء الهندسيين.

افتتحت الندوة بكلمة القاها المدير العام لشركة الجابرية للأثاث والديكور محمد عصفور رحب من خلالها بالحضور وقال: إن السياسات الحديثة للبناء والتشييد تتجه نحو تعزيز الإستدامة من خلال التركيز على إنشاء مباني خضراء بغية رفع معدلات المردود البيئي والمساهمة في توفير حياة صحية ومثالية لكافة أفراد المجتمع، مشيرا الى أن التحول الى المدن المستدامة يقترن بضرورة الالتزام بمجموعة من المعايير والشروط والقواعد التي من شأنها المساهمة في المحافظة على البيئة وتقليل الأضرار الواقعه عليها.

وأردف إن شركة الجابرية للأثاث والديكور بصفتها احدى الشركات الرائدة على المستويين المحلي والاقليمي في مجالات التأثيث والديكورات للمباني الصديقة للبيئة تضع على عاتقها مسؤولية التوعية للاجيال الهندسية الشابة بأهمية الاستدامة وشروط ومعايير تنفيذها للتأثيث الداخلي للمباني وأساساتها الخارجية، وانعكاس ذلك ايجابياً على البيئة بشكل عام وأفراد المجتمع خصوصا الذين سيتحسن أداؤهم وعطائهم في المنشآت التي تتميز بالحياة الصحية المثالية، لافتاً الى أن ندوة « الإستدامة والمباني الخضراء» تأتي ضمن سلسلة من الفعاليات التوعوية التي تستهدف شركة الجابرية تنظيمها خلال الأشهر المقبلة.

بدوره قال مدير تطوير الأعمال في شركة هيومن سكيل جيجو جاليث إن تطوير الأداء البيئي لعمل ما أو مبنى ما من شانه أن يؤدي إلى أداء اقتصادي ومالي أفضل. اذ يترتب عليه تخفيضات فورية في التكلفة وعادة ما يمنح عوائد بعد عدة أشهر للتعديلات الجديدة الصغيرة، مشيرا الى الفوائد العديدة التي يمكن احصائها في حال التحول الى الإستدامة ومنها تخفيض مباشر في تكلفة المياه والكهرباء والوقود والمصادر والمواد والتغليف. وبتحسين جودة الهواء الداخلي تنخفض متلازمة مرض المبنى بشكل كبير.

واختتم كلمته بالتاكيد على أن السلوك البشري هو المفتاح لاستخدام وتشغيل وصيانة المباني المستدامة. حيث يمكن للمعماريين والمطورين والبنائين والمهندس والمصممين الداخليين تصميم وبناء أكثر المباني استدامة في العالم. لكن إن لم يكن المستخدمون على دراية أو تفهم لمزايا واداء المبنى، قد يكون اداء الطاقة فيه ادنى من اي مبنى آخر عادي، لذلك يكتسب عنصر التوعية بالاستدامة ومستجداتها اهمية خاصة.

والمهندسة المعمارية والمستشارة العالمية في الإستدامة أميرة أيوب قدمت عرضاً مفصلاً عن الاستدامة البيئية والتصميم الأخضر ودورد رفع معدلاتها، كما تطرقت الى الدور الذي يلعبه المعهد الدولي للحياة المستقبلية الذي تمثله، في التوعية بالإستدامة وطرق تطبيقها على أرض الواقع.

واضافت إن تزايد عدد السكان في العالم زاد من الطلب على الإسكان. ومع ذلك، فإن طرق البناء السائدة حاليًا غير مستدامة وينتج عنها كميات كبيرة من انبعاثات التغير المناخي مثل ثاني اكسيد الكربون اثناء البناء وخلال العمر الافتراضي للمبنى. واصبحت كلمة «الاستدامة» سائدة والمقصود بها «الحفاظ على التوازن البيئي عن طريق تجنب استنزاف الموارد الطبيعية». ولذلك ومن أجل الاستدامة، نحتاج إلى استخدام الموارد الطبيعية بمعدل يلبي احتياجاتنا وكذلك احتياجات الأجيال القادمة. لافتة الى أن التنمية المستدامة تتلخص في دمج الاعتبارات البيئية باليات التخطيط التنموي، مستعرضة مزايا المبنى الأخضر مقارنة بنظيره التقليدي ومستويات المحافظة على الطاقة وجودة الهواء والماء فيه.

ولفتت الى أن التصميم البيئي او الايكولوجي هو اي شكل من اشكال التصميم التي تحد من التاثيرات المدمرة للبيئة عن طريق دمجها في عمليات الحياه ،وبعد احد مجالات التصميم المتكاملة التي تحافظ على البيئة كما يساهم في الربط بين الجهود المبعثرة في العمارة الخضراء والزراعه المستدامة والهندسة البيئية والترميم البيئي وغيرها من المجالات .

### في إطار رعايته الرئيسية للحدث تحت شعار «أركض للحياة»

# «KIB» يستعد لفعاليات ماراثون الكويت 2019

في إطار رعايته الرئيسية لماراثون الكويت لعام 2019 تحت شعار "اركض للحياة"، أعلن بنك الكويت الدولي "KIB" أن اليوم هو آخر موعد لاستلام المشاركين عدة الماراثون وذلك من حديقة الشهيد، حيث من المقرر ان تنطلق فعاليات الماراثون، والذي ينظمه نادي +Circuit، يوم 21 ديسمبر الجاري وذلك على جسر الشيخ جابر الصباح الذي تم تشييده مؤخرا، ويضم الماراثون اربع فئات لمختلف الفئات العمرية، وهي: 5 كيلومترات، 10 كيلومترات، 21 كيلومترا و 42 كيلومترا، حيث بإمكان المشاركين المشي، الركض او الإثنين معا.

ولقد تم إتمام الترتيبات الأمنية والصحية النهائية استعدادا لانطلاق فعاليات الماراثون، وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية ووزارة الصحة حرصا على أمن وسلامة جميع المشاركين. كما سيتضمن الحدث برنامجا حافلا بالأنشطة الترفيهية المخصصة للمشاركين والجمهور، إلى جانب توزيع الجوائز المميزة لتتويج وتكريم الفائزين بالماراثون.

وبهذه المناسبة، صرح مدير الإدارة المصرفية للأفراد، عثمان توفيقي قائلا: "إن مشاركة "KIB" كراعي رئيسي جاءت تحت مظلة إيمانه بأهمية هذا الماراثون الفريد من نوعه والذي يعتبر أول حدث يقام على جسر الشيخ جابر الصباح، مما أهله لاستقطاب عدد كبير من المشاركين من مختلف الفئات العمرية، متوقعا له تحقيق النجاح الكبير والنمو والاستمرار على مدى السنوات القليلة المقبلة."

ومن جانبه، قال مدير أول وحدة الاتصال المؤسسي في البنك، شواف ناجيا: "أن رعاية "KIB" لهذا الماراثون تأتي في إطار المبادرات المجتمعية التي دأب البنك على تبنيها مؤخرا، وذلك من منطلق التزامه الاجتماعي واستراتيجيته الهادفة لأن يكون شريكا فعالا في التأثير الإيجابي على المجتمع الذي ينتمي إليه. بالإضافة إلى سعيه لتعزيز التوعية الصحية من خلال حث جميع الأفراد على ممارسة الرياضة والاهتمام بنوعية أكلهم وأسلوب حياتهم."

مشيرا إلى أن "KIB" يتطلع ليوم عائلي ترفيهي ممتع لجميع المشاركين وأسرهم، حيث من المقرر أن يتواجد مجموعة من موظفي البنك من خلال جناح خاص في قرية السباق، لتقديم مجموعة من الفعاليات والأنشطة الممتعة، إلى جانب المسابقات والجوائز المميزة للمتسابقين والحضور.